

الدكتور روبرت أ. بيترسون، سفر الرؤيا والكتاب المقدس

الجلسة الثالثة، معرفة الله والقصة التوراتية

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن سفر الرؤيا والكتاب المقدس. هذه هي الجلسة الثالثة، معرفة الله والقصة الكتابية ومعرفة الله وعقيدتنا

نواصل محاضراتنا حول عقائد سفر الرؤيا وكلمة الله، وبعد ذلك، حسنًا، هذا الجزء من المقدمة الكتابية. لقد قمنا بإعداد مقدمة تاريخية بمساعدة بيتر جينسن، ونقوم الآن بإعداد مقدمة كتابية بمساعدة كتاب كريستوفر مورجان اللاهوت المسيحي، معرفة الله والقصة الكتابية. نريد أن ننقل بالتفكير في معرفة الله من خلال الحلقات الكتابية، إذا صح التعبير، عن الخلق والسقوط والفداء والاكتمال

الخلق. في البداية، خلق الله السماوات والأرض، تكوين 1: 1. الإله الأزلي الموجود بذاته، والذي كان موجودًا قبل المادة أو المكان أو الزمن، خلق الكون وكل ما هو موجود. يقدم بروس والتكه تكوين 1: 1 إلى 2: 3 مستشهدًا بأن رواية الخلق هي عرض متطور للغاية مصمم للتأكيد على سمو وقوة وجلال وحكمة الإله الخالق ولوضع الأساس لنظرة العالم لمجتمع العهد

هذا من سفر التكوين لوالتك، وهو عبارة عن تعليق. بصفته الشخصية الرئيسية في سفر التكوين 1، فإن الله يخلق، ويقول، ويرى، ويفصل، ويسمي، ويصنع، ويعين، ويبارك، ويكمل، ويقدر، ويستريح. الله ليس السماء، أو الشمس، أو القمر، أو الماء، أو الأشجار، أو الحيوانات، أو أي شيء آخر مخلوق

إن الله يخلقهم وهم خاضعون له، والخلق ليس إلهًا ولا جزءًا من الله، فهو مطلق وله وجود مستقل، أما الخلق فقد استمد وجوده منه ويعتمد عليه باستمرار باعتباره القائم عليه

انظر أعمال الرسل 17: 25 إلى 28. الخالق الذي هو فوق كل شيء، متسام، سيّد، وله سلطة وقوة مذهلتان. مثل الملك، يؤثر في إرادته بكلمته ذاتها، فيخلق الأشياء من العدم

تكوين 1: 3، عبرانيين 11: 3. كما يُظهر سلطانه على كل الخليقة من خلال استدعاء العناصر وتسميتها، تكوين 1: 5. الخالق السيادي المتعالي هو أيضًا شخصي. في كل يوم من أيام الخلق، يشارك الله شخصيًا في كل التفاصيل، ويصنع عالمه بطريقة ترضيه وتفيد مخلوقاته. بطريقة درامية، في اليوم السادس، يخلق الله شخصيًا الإنسان على صورته، وينفخ فيه الحياة

إننا في المجتمع نتمتع بالسيادة على الخليقة. وكما يذكرنا دي إيه كارسون، فإننا نتمتع بكرامة مذهلة، وقد غرست فينا قدرة عميقة على معرفة الله عن كثب، كارسون، تكليم أفواه الله، العنوان الفرعي: المسيحية تواجه ما بعد الحداثة

إن الله بخلقه لنا على صورته يميزنا عن بقية الخليقة ويثبت لنا أنه متميز عنا. فنحن لسنا من صنع الله، بل نحن مخلوقات خلقها على صورة الخالق. والله صالح أيضًا، وهو ما ينعكس في صلاح خلقه ويعززه تكرار "العبارة": ورأى الله أن ذلك حسن

تكوين 1: 10، 12، 18، 21، 25. في اليوم السادس، يوصف الخلق بأنه جيد جدًا، الآية 31. إن الخير المتأصل في الخلق لا يترك مجالًا لثنائية أساسية بين الروح والمادة، بحيث تكون الروح جيدة والمادة سيئة

إن الخلق المادي يعكس صلاح الله، وهو ما يتجلى أيضاً في كرمه في توفير النور والأرض والنباتات والحيوانات والزواحف. وهذه هي بركات الله لصلاح البشرية، وكذلك القدرة على التواصل مع الله، والخصوبة للتكاثر، والسلطة لاستخدام موارد الأرض الوفيرة لصلاح البشرية. ورغم أن الخلق بلغ ذروته في خلق الله للإنسان على صورته، فإن سفر التكوين 1: 1 إلى 2: 3 يبلغ ذروته في راحة الله.

بحلول اليوم السابع، ينهي الله عمله الخلاق، ويستريح، ويبارك، ويقدس اليوم باعتباره سبباً يجب حفظه وبذلك، يُظهر الله فرحه ورضاه عن خلقه واحتفاله بإكماله، ويحتفل بهذا الحدث الخاص. يوفر الله جنة عدن كمكان يمكن للرجل والمرأة أن يعيشا ويعملا فيه.

إن الله، كما يقول المثل، يشكل الإنسان، ويغرس الحديقة، وينقل الإنسان إليها، ويضع شروط العلاقة معه" ويبحث عن معين له، وهو ما ينتهي إلى المرأة. إن جون سي كولينز، سفر التكوين 1 إلى 4، هو مصدر هذا الاقتباس. لقد تشكل الإنسان من تراب الأرض، ولكنه أكثر من مجرد تراب.

إن حياة الإنسان تأتي مباشرة من نفس الله، تكوين 2: 7. فعندما يزرع الإنسان الجنة وينقله إليها، يوفر الخالق ورب العهد مساحة مبهجة ومقدسة يستطيع البشر فيها أن يتمتعوا بعلاقة متناغمة معه، ومع بعضهم البعض، ومع الحيوانات، ومع الأرض. ويلاحظ والتكه أن "جنة عدن هي حديقة معبد، ممثلة لاحقاً في خيمة الاجتماع." والتكه، سفر التكوين، صفحة 85

وعلى هذا النحو، تسلط الجنة الضوء على حضور الله مع البشر. لذا، خلق الله آدم وحواء على صورته، كنسائين صالحين يتمتعان بامتيازات رائعة ومسؤوليات كبيرة في جنة عدن. لقد عاشا علاقة غير مقيدة مع الله، وتمتعا ببعضهما البعض بشكل حميمي، ومنحهما سلطة مفوضة على الخليقة.

لقد وضع الله شروط العيش في حضرته ولم يفرض عليهما إلا تحريماً واحداً: ألا يأكلا من شجرة معرفة الخير والشر. أما السقوط فهو الفئة الفرعية التالية. ومن المؤسف أن آدم وحواء لم يطيعا أمر الله بل سقطا. (تكوين 3). ويبدأ السرد بمجرب يشكك في صدق الله وسيادته وصلاحه.

إن المغري ماكر ويصرف انتباه المرأة عن العلاقة العهدية التي أقامها الله. وفي الآيات من السادسة إلى الثامنة يصل المشهد المركزي في قصة السقوط إلى ذروته. ويتم وصف التسلسل المميت بسرعة في الآية 3: 6. فقد رأت، وأخذت، وأكلت، وأعطت، وبلغت ذروتها في أكل.

يلاحظ وينهم في منتصف الآيات السادسة إلى الثامنة، أنه يأكل، ويستخدم الفعل الرئيسي في السرد، يأكل ويوضع بين توقعات المرأة المتضخمة للأكل. الفاكهة جيدة للأكل، وهي متعة للعينين، وتعطي نظرة ثاقبة لتأثيراتها الفعلية. تنفتح عيون الرجل والمرأة. يعرفان أنهما عاريان، ويختبئان بين الأشجار.

جوردون وينهم، سفر التكوين 1 إلى 15، تعليق توراتي بالكلمات. أريد أن أقول المزيد. يحصي وينهم الكلمات و"أكل" هي النقطة المحورية، ويميز بين توقعات المرأة المتضخمة في الأكل والآثار الفعلية المدمرة.

إن التناقض صارخ. فالثمرة المحرمة لا تحقق ما وعد به المجرب، بل تجلب حقائق جديدة مظلمة، حذر منها الرب صاحب العهد الصالح الصادق. وهذا الفعل الأولي من التمرد البشري يجلب العدالة الإلهية.

إنهما يخطئان بالأكل، ولذلك يعانيان من الأكل. لقد قادت زوجها إلى الخطيئة، ولذلك سوف يسودها. لقد جلبا الألم إلى العالم بعصيانهما، ولذلك سوف يعانيان من كدح مؤلم في حياتهما. "آلان روس، الخلق والبركة ص 148، دراسة ثاقبة. إن

عواقب خطيئتهما مناسبة ومدمرة. يشعر الزوجان بالخزي على الفور، عندما يدركان أنهما عاريان، 3: 7.

إنهم يشعرون بغربتهم عن الله، حتى أنهم يحاولون بغباء الاختباء منه (الآيات 8 إلى 10). (إنهم خائفون من الله وكيف قد يستجيب) الآيات 9 و10. (كما يظهر اغترابهم عن بعضهم البعض عندما تلوم المرأة الحية بينما يلوم الرجل المرأة، وبالتلميح، حتى الله) الآيات 10 إلى 13)

كما يترتب على ذلك الألم والحزن. وتعاني المرأة من ألم أشد أثناء الولادة. ويتعب الرجل في محاولة زراعة الطعام في أرض مليئة بالآفات والحشائش، ويكتشف كلاهما التنافر في علاقتهما (الآيات 15 إلى 19)

والأسوأ من ذلك أن الزوجين طُردا من عدن ومن حضرة الله المجيدة (الآيات 22 إلى 24). (وكم تمنيا لو استمعا إلى تحذير الله. إن أكلتما من شجرة معرفة الخير والشر فموتاً تموتان) 2: 17)

عند أكل الثمرة المحرمة، لا يسقطان على الفور ويموتان بسبب شيء مثل السكتة القلبية، ولكنهما يموتان، يموتان روحياً، وتبدأ أجسادهما أيضاً في تجربة التحلل التدريجي الذي يؤدي في النهاية إلى موتهما الجسدي والأمر الأكثر تدميراً هو أن هذه العواقب لا تصيب آدم وحواء فقط بل تمتد إلى ذريتهما أيضاً. 3:19

تدخل الخطيئة الصورة وتجلب الاضطراب والاغتراب في كل علاقة إنسانية مع الله، ومع الذات، ومع بعضنا البعض، ومع الخليقة. ويؤكد السياق المباشر وقصة سفر التكوين 4: 11 على هذا الواقع الجديد الكئيب ففي 4-7، يحذر الله قايين من أن الخطيئة رابضة على الباب وأن رغبتها موجهة إليه، ولكن يجب أن يسود عليها.

ولكن للأسف رفض قابيل الاستماع إلى النصيحة فقتل أخاه هابيل. ونتيجة لهذا لعن الله قابيل، ونُفي من الأرض، ونُفي من حضرة الله. ويذكرنا سفر التكوين 5 أن الله خلق البشر على صورته وباركهم

يقدم الفصل الأمل من خلال ذكر أخنوخ ونوح، لكنه يؤكد بشكل جاد على مجال الموت من خلال الامتناع عن النطق بـ "ثم مات ثماني مرات". يوضح سفر التكوين 6 امتداد الخطيئة وتكثيفها، والتي يتم تصويرها على أنها هائلة ومنتشرة ومتواصلة ومميزة. ينشئ الله برحمته عهداً مع نوح ويحكم على البشرية بشكل مناسب بالطوفان.

تكوين 6: 9. بعد الطوفان، أعاد الله التأكيد على البركة الخلقية والوصية، وقدم عهداً بالعهد. ثم يروي سفر التكوين تاريخ برج بابل، حيث يدين الله البشر المتكبرين الباحثين عن الذات الذين يحاولون صنع اسم لأنفسهم ومضاعفة نفوذهم بدلاً من العمل كحامي صورة الله وتعزيز اسمه

تكوين 11: 9. الخلق. السقوط

الآن، الفداء في القصة التوراتية ومعرفة الله. لحسن الحظ، لم يقض الله على البشرية تماماً بسبب هذه الخيانة الكونية، لكنه بدأ برحمته مشروعاً للاستعادة بدلاً من ذلك. بدأ عملية استعادة البشرية في الكون وخاصة استعادة البشر كحامي صورة كاملة حتى يتمكن من المشاركة في المجد والهوية والرسالة التي كنا نتوق إليها طوال الوقت

يدعو الله إبراهيم من عائلة من عبدة الأصنام ويدخل معه في عهد، ويعدده بأن يكون إلهاً له ولذريته. تكوين 12: 1-3.

وعد الله أن يعطي إبراهيم أرضًا ليجعله أمة عظيمة ويبارك من خلالها كل الشعوب. 12: 3، 7: 17

ومن إبراهيم جاء إسحق ثم يعقوب الذي غير الله اسمه إلى إسرائيل والذي أخرج الله منه اثني عشر قبيلة من شعبه. أما بقية العهد القديم فتتعلق بتعاملات الله مع أسباط إسرائيل الاثني عشر. فمن خلال موسى والأوبئة العظيمة، والخروج الدرامي، دعا الله إسرائيل للخروج من عبودية مصر ليكونوا شعبه.

لقد أعطاهم الوصايا العشر، ووعدهم بأن يكون إلههم، وأعلنهم شعبه. كما وعدهم بأن يكون معهم وأعطاهم الأرض الموعودة، التي احتلوها تحت قيادة يشوع بعد هزيمة الكنعانيين. وبعد وفاة يشوع، أصبح القضاة مثل جدعون ودبورة وشمشون قادة للشعب.

يتكرر التاريخ مع جيل بعد جيل يختبر السلام، ثم يتمرد، ثم يتلقى دينونة الله، ثم يصرخ إلى الله، ثم يختبر السلام مرة أخرى. يمنح الله شعبه ملكًا بشريًا، أولاً شاول، ثم داود، ثم سليمان. تحت حكم داود، الرجل الذي على قلب الله، تنمو المملكة بشكل كبير.

تصبح أورشليم العاصمة، ويجدد الله وعده العهدي مع شعبه. ويعد الله بأن يجعل من نسل داود سلالة حاكمة ويثبت عرش أحدهم إلى الأبد. ويستخدم الله سليمان ابن داود لبناء هيكل حيث يتجلى حضور عهد الله.

لقد فعل سليمان الكثير من الأمور الصحيحة ولكنه عصى الله بطرق رئيسية، وهذا أدى إلى انقسام المملكة إلى مملكتين شمالية وجنوبية، إسرائيل ويهوذا على التوالي. أرسل الله العديد من الأنبياء لدعوة الشعب إلى الوفاء بالعهد. لقد حذروا شعبه من الأحكام التي ستأتي إذا لم يتوبوا عن خطاياهم ويتحولوا إلى الرب.

ومع ذلك، تمرد الشعب مرارًا وتكرارًا ضده وضد أنبيائه. وردًا على ذلك، أرسل المملكة الشمالية المكونة من عشر أسباط إلى السبي في آشور في عام 722 قبل الميلاد والمملكة الجنوبية المكونة من سبطين، يهوذا، وبنيامين، إلى السبي في بابل في عام 586 قبل الميلاد. ومن خلال الأنبياء، وعد الله أيضًا بإرسال مخلص. إشعياء 9: 6 و7، إشعياء 52: 13 إلى 53: 12

وعد الله باستعادة شعبه إلى أرضهم من السبي البابلي بعد 70 عامًا، إرميا 25: 11 و12. وقد حقق ذلك في عهد عزرا ونحميا. أعاد الشعب بناء أسوار أورشليم وبنوا هيكلًا ثانيًا، ومع ذلك ينتهي العهد القديم باستمرار. شعب الله في الابتعاد عنه، ملاخي.

بعد مرور 400 عام، أرسل الله ابنه كمسيح موعود، خادم متألم، ملك إسرائيل، ومخلص العالم. حملت العذراء بابتن الله وأصبح إنسانًا بالكامل مع بقاءه إلهيًا بالكامل. وفي الوقت المناسب، تعمد يسوع، وهزم بنجاح. إغراء الشيطان في البرية، وأعلن أنه المسيح.

اختار يسوع اثني عشر تلميذًا واستثمر فيهم كقادة جدد لمجتمعه المسيحاني. وعلمهم عن ملكوت الله، وعن دور الله الذي جاء في يسوع المسيح. وأظهر يسوع هذا من خلال طرد الشياطين، وصنع المعجزات، والتبشير بالبشارة الطيبة للفقراء.

يتبع يسوع إرادة الله وخطته بالكامل، ويظل بلا خطيئة. يحبه كثيرون، لكن يعارضه زعماء اليهود والدينيين والسياسيين. فهو لا يتوافق مع مفهومهم عن المسيح فحسب، بل إنه ينتهك كبرياتهم ومعتقداتهم. وتقاليدهم.

تزداد المعارضة عندما يدين السنهدين يسوع في محاكمة غير قانونية. وبما أن الأمة كانت محتلة من قبل الإمبراطورية الرومانية، فقد كان على القادة إرسال يسوع إلى عدوهم اللدود، بيلاطس البنطي، الذي وجد يسوع بريئاً. ولكن تحت ضغط من القادة اليهود والحشود، صلب بيلاطس يسوع على أي حال.

يسوع البريء البار يموت على الصليب. ومن وجهة نظر إنسانية، يموت يسوع كضحية في هذا العمل الديني الشرير. ومع ذلك، تسلط القصة التوراتية الضوء على أن هذا الموت هو جزء من خطة الله الأبدية لإنقاذ الخطاة.

إن مهمة يسوع هي البحث عن الضالين وخلصهم، وهو لا يفشل في القيام بذلك. يخلص يسوع الخطاة كبديل لهم، ومنتصر، وذبيحة، وآدم الثاني، ومخلص، وصانع سلام. ومن المدهش أن يسوع لم يحمل العالم على الصليب فحسب، بل قام أيضاً من بين الأموات بعد ثلاثة أيام في مجموعة متنوعة من الأماكن والمواقف والمجموعات.

لقد شهد أكثر من 500 شخص قيامة يسوع من بين الأموات. ومن خلال قيامته، أكد هويته، وهزم الخطيئة والموت، وأعطى حياة جديدة لشعبه، وأعطى لمحة عن قيامة شعبه في المستقبل. لقد أمر يسوع تلاميذه بحمل الإنجيل إلى جميع الأمم لتحقيق وعد الله لإبراهيم بأن يبارك جميع الشعوب من خلاله.

كان على تلاميذه أن يجعلوا تلاميذ آخرين، والذين بدورهم سيجعلون تلاميذ آخرين. وفي يوم الخمسين أرسل يسوع روحاً تشكل الكنيسة كشعب الله في العهد الجديد. والروح تمكن الكنيسة من الشهادة للمسيح بين الأمم.

تكرس الكنيسة الأولى نفسها لتعليم الرسل، وللشركة، ولكسر الخبز، وللصلاة، أعمال 2: 42. تشارك الكنيسة الأولى في التبشير، الآيات 38 إلى 41، ومشاركة الإنجيل مع أولئك الذين لا يعرفون المسيح كوسيلة للخلاص. تلتزم الكنيسة بالتلمذة، وتعليم المؤمنين لاتباع يسوع كأسلوب حياة. الكنيسة مكرسة للشركة، الآيات 42 إلى 47، ومشاركة الحياة معاً، ومعرفة بعضنا البعض، ومحبة بعضنا البعض، 47.

تشارك الكنيسة أيضاً في الخدمة (الآيات 42 إلى 46)، حيث تصلي من أجل بعضها البعض، وتعطي من أجل بعضها البعض، وتلبي احتياجات بعضها البعض. الكنيسة نشطة في العبادة (الآية 46)، وتمجد الله، وتجتمع معاً علناً، وتدرس بشكل خاص، وتصلي، وتعطي، وتتناول الطعام معاً. تنمو الكنيسة وتواجه الاضطهاد، لكن الإنجيل يستمر في الانتشار.

يثق بعض اليهود والعديد من الأمم بالمسيح. وتُنشأ الكنائس، وتستمر الدورة. وعلى طول الطريق، تُعلم الكنائس العقيدة السليمة، وتصحح الخطأ، وتدعو المؤمنين إلى العيش في المحبة والوحدة والقداسة والحقيقة.

كما يعلم الرسل مثل بولس وبطرس عن الخلاص. فالله الآب يخطط للخلاص، والابن يحققه، والروح القدس يطبقه على كل من يؤمن بالمسيح. والله يختار المؤمنين ويدعوهم ويمنحهم حياة جديدة في المسيح.

الله يغفر ويعلن البر ويتبنى في عائلته كل من يؤمن بالمسيح. الله يجعل شعبه مقدساً في المسيح وسيُمجّد في النهاية كل من يعرفه. الله يخلص من أجل محبته الكريمة ولمجده.

معرفة الله، وفقاً للقصة التوراتية، في الخلق، والسقوط، والفداء، والآن اكتماله. سيكمل يسوع ما بدأه. سيعود ليحكمكم كملك، ويجلب العدل والسلام والبهجة والنصر.

إن الملكوت هو حكم الله على شعبه من خلال الملك يسوع. والملكوت هو حقيقة حاضرة ووعد مستقبلي مرتبط بمجيء المسيح الثاني. وقد جاء به يسوع على مراحل.

لقد بدأ الملكوت في خدمته العلنية عندما كان يعلم ويصنع المعجزات ويطرد الشياطين (متى 12: 28، متى 28، متى 13: 1-50). وعندما صعد يسوع إلى يمين الله، مكان القوة الأعظم، اتسعت المملكة (أفسس 1: 20، 21). (13: 1-50) ودخلها الآلاف من خلال وعظ الرسل (أعمال 2: 41، 47). (ينتظر ملء المملكة عودة المسيح عندما يجلس على عرشه المجيد) متى 25: 31)

إن المسيح سيدين العالم، ويدعو المؤمنين إلى المرحلة النهائية من الملكوت، بينما ينفي غير المؤمنين إلى الجحيم، متى 25: 34 و41. إن المقطع الكلاسيكي الذي يصور اكتمال هذه الحقيقة وهذه الحقائق المرتبطة بها هو سفر الرؤيا 20 إلى 22. وكما يكشف سفر التكوين 1 و2 أن القصة الكتابية تبدأ بخلق الله للسموات والأرض، فإن سفر الرؤيا 20 إلى 22 يوضح أنها تنتهي بخلق الله لسماء جديدة وأرض جديدة.

تبدأ القصة بصلاح خلق الله وتنتهي بصلاح الخليقة الجديدة. تبدأ القصة بسكنى الله مع شعبه في هيكل الحديقة وتنتهي بسكنى الله مع شعب عهده في السماء، أرض جديدة ومدينة وحديقة ومعبد. السماء تنزل إلى الأرض.

السماء والأرض شيء واحد. مرة واحدة وإلى الأبد، يتم تحقيق نصر الله. دينونة الله نهائية.

لقد هُزمت الخطيئة، وانتصر العدل، وسادت القداسة.

إن مجد الله غير معوق، والملكوت يتحقق. إن خطة الله الأبدية للمصالحة الكونية في المسيح تتحقق، والله هو الكل في الكل حسب تعبير 1 كورنثوس 15. وكجزء من انتصاره، ألقى الله الشيطان وشياطينه في بحيرة النار حيث لا يُحرقون بل، كما يقول المثل، يتعذبون نهارًا وليلاً إلى الأبد.

رؤيا 20: 10، لا يعود الشيطان والشياطين إلى حالتهم الطبيعية بل يذهبون إلى الجحيم لينالوا عقابهم، المستحق، ويبقون هناك ليعانوا إلى الأبد. ثم يحكم الله على الجميع: أولئك الذين يعتبرهم العالم مهمين وأولئك الذين لا يلاحظهم العالم أبدًا، وكل من بينهما، على حد تعبيره، كل من لم يكتب اسمه في سفر الحياة. يُلقى في بحيرة النار. رؤيا 20 والآية 15

لا يرسل الله الأباطرة الرومان القساة إلى الجحيم فحسب، وهو ما قد نتوقعه. بل يرسل إلى الجحيم كل من ليسوا من شعب يسوع. انظر دانيال 12: 1، رؤيا 14: 10 و11، رؤيا 21: 8 و21: 27

وبصورة رائعة، تأتي السماوات الجديدة والأرض الجديدة، ويسكن الله مع شعب عهده (رؤيا 21: 3 و7) وهذا يجلب لهم الراحة: لا مزيد من الألم والموت وما إلى ذلك

، الآية 4. يجعل كل شيء جديدًا، الآية 5. ويعلن أنه قد تم، الآية 6. ثم يتم تصوير السماء كهيكल كامل، مجيد، متعدد الجنسيات، ومقدس. رؤيا 21، الآيات 9 إلى 27. يحمل شعب الله صورة الله بحق، ويخدمونه ويملكون معه، ويقابلونه مباشرة، ويعبدونه

إلى 5. يتلقى الله العبادة التي يستحقها، وينعم البشر بركات لا توصف، ويعيشون أخيرًا على أكمل وجه 22:1 حقائق كونهم مخلوقين على صورة الله. للحصول على نظرة عامة أكثر شمولاً على القصة الكتابية، في إطار الإله الذي هو هناك، إيجاد مكانك في قصة الله. معرفة الله والقصة الكتابية، DA Carson عقيدة الله، راجع ولاهوتنا.

تشكل القصة التوراتية وتحدد إطار موضوعاتنا في اللاهوت. فالخلق والسقوط والفداء والاكتمال تشكل إطارًا لموضوعات اللاهوت، والتي هي في الأساس امتدادات لهذه الموضوعات. الله والخلق والبشرية والخطيئة. ويسوع وعمله الخلاصي وتطبيق الروح القدس لعمل المسيح على خلاصنا والكنيسة والمستقبل.

إن القصة الكتابية تشكل وتؤطر أيضًا محتوى عقيدتنا. لذا، نسعى جاهدين لتفسير الكتاب المقدس وتطوير عقيدتنا وفقًا لقصة الكتاب المقدس ونظرته للعالم وتحت إرشادهما. نريد أن نقرأ الكتاب المقدس. كمستمعين متواضعين، كما قلنا من قبل، تحت قيادة الله وبالتالي تحت كلمته.

لذلك، فإننا نتبع هذا الأسلوب في دراسة اللاهوت. ومن المفيد أن نرى كيف تعمل الحقائق الكتابية المستمدة من القصة الكتابية على تعزيز وتوضيح نهجنا في دراسة اللاهوت. وسوف ننظر على نطاق واسع إلى الخطوط العريضة لعلم اللاهوت، والقصة الكتابية، وكيف يرشدنا كل منهما في دراسة اللاهوت.

هذه هي عناويننا. الله، وحيه، ولاهوتنا. الخلق ولاهوتنا.

الإنسانية وعقيدتنا، الخطيئة ونفس الشيء، المسيح وعقيدتنا.

الخلاص ونفس الشيء. الروح القدس في لاهوتنا. الكنيسة في لاهوتنا.

ومستقبل لاهوتنا. الله، وحيه، ولاهوتنا. إن طبيعة الله هي أساس كل حقيقة وتوفر بوصلة لاهوتنا.

إن لانهائية الله تؤكد حقيقة أنه وحده يمتلك المعرفة الكاملة، الماضي والحاضر والمستقبل. نحن محدودون، ولكنّه ليس كذلك.

إن نعمة الله هي التي تنشئ علم اللاهوت لدينا، لأن كل معرفة بالله تنبع من كشفه السخي عن ذاته. فنحن لا نعرف شيئًا عن الله بمعزل عن نعمته، ولكننا نستطيع أن نعرفه ونعرفه بالفعل بنعمته. إن صدق الله يُظهر أن كشفه عن ذاته ينقل الحقيقة ويفعل ذلك بشكل متماسك.

إن طبيعة الله الشخصية تذكرنا بأن معرفته هي معرفة نسبية أيضًا، مما يشير إلى علاقة عهد معه. إن قداسة الله توضح أن اللاهوت شمولي، مما يقودنا إلى مخافة الرب والسير في القداسة. إن محبة الله توضح أن اللاهوت المسيحي لا ينبغي أن يكون منغمسًا في ذاته بل موجّهًا نحو الله وخير الآخرين.

إن مجد الله يؤكد أن كل معرفة حقيقية عن الله هي من الله ومن خلال الله وإلى الله (رؤيا 11: 33 إلى 36) إن إعلان الله عن ذاته يعكس ذاته ويرشد لاهوتنا أيضًا.

إن إعلان الله عن ذاته هو إعلان كريم. فهو يبدأ بحرية وبياركننا من خلاله. وهو إعلان صادق، ويمثل بأمانة من هو الله، وماذا يفعل، وكيف يتعامل معنا.

إنها وحدة. ورغم أنها تنتقل بأشكال متنوعة، فإن تواصل الله عن ذاته وعن البشرية والحياة متماسك. إنه تواصل شخصي، ينقل إلينا الله وطرقه.

إن الإيمان هو إيمان قائم على التخمين، فهو يصدر عبارات أو تأكيدات، ويكشف عن حقيقة الله والبشرية والحياة والتاريخ والخلاص. ولأننا نتلقى الوحي الإلهي عن ذاته، فهو إيمان قياسي، حيث يستخدم الله السياقات والثقافات واللغات البشرية للتواصل. ويعني الإيمان القياسي أنه ليس مثل معرفة الله بذاته تمامًا في

كل شيء، وليس من غير الملائم معرفة الله بذاته، في بعض النواحي، لدرجة أننا لا نستطيع أن نعرفه على الإطلاق.

إن هذا الأمر يشبه المعرفة التي يمتلكها الله عن نفسه بطرق معينة مكشوفة. إن كشف الله عن نفسه جزئيًا، لأن الله اللانهائي لا يستطيع أن يكشف لنا نحن البشر المحدودين إلا عن معلومات محدودة. إنه تاريخي حيث يتواصل الله معنا في المكان والزمان، على نحو فريد بين ديانات العالم.

إن اللاهوت يتقدم في إطار الكتاب المقدس، لأنه يتعلق بأجيال متعددة، ويتوسع تدريجيًا في كشفه عن ذاته مع مرور الوقت. وعلى هذا النحو، فإن اللاهوت لا يمكن أن يكون ممكنًا إلا من خلال المبادرة الإلهية ويعتمد اللاهوت على محتوى ووحدة الحقيقة الموحدة، وله مكونات موضوعية وذاتية، ويتطلب التبصر في الثقافة البشرية، ولا يمكن أن يكون شاملاً، ويرتبط بكل جوانب الحياة، ودراسته عملية مستمرة.

علاوة على ذلك، فإن الكشف عن الذات بنعمته من الله يُعطى بطرق متنوعة وفي سياقات متنوعة، ولكن بوحدة مذهلة. يكشف الله عن نفسه لجميع الناس في كل الأوقات وكل الأماكن من خلال الخليفة، التي تشهد له كخالقها وربها، مزمور 19، 1-6، رومية 1: 18-32. ويفعل ذلك أيضًا من خلال خلق البشر على صورته.

إن القانون الأخلاقي مكتوب على قلب الإنسان (رومية 2: 12-16). وعلى هذا فإن لاهوتنا يتعامل مع مجموعة متنوعة من العوالم الفكرية والثقافية والمهنية. ويذكرنا الوحي العام والنعمة المشتركة بأن حتى العمل والثقافة غير المسيحية بشكل صريح سوف تتضمنان حتمًا بعض الشهادة على حقيقة الله.

إن علم اللاهوت قادر على "الاعتراف بلمحات العدالة والحكمة والحقيقة والجمال التي نجدها حولنا في" جميع جوانب الحياة والاحتفاء بها. وفي نهاية المطاف، فإن فهم الإنجيل والتعاليم الكتابية بشأن المشاركة "الثقافية من شأنه أن يقود المسيحيين إلى أن يكونوا الأكثر تقديرًا لأيدي الله وراء عمل زملائنا وجيراننا. تيموثي كيلر وكاثرين ليري ألسدورف.

إن كل لقاء طيب يربط عملك بعمل الله. كما يكشف الله عن نفسه لأشخاص معينين في أوقات وأماكن معينة، ويتواصل تدريجيًا وبشكل أكثر وضوحًا مع الناس ومع علاقات العهد. إنه يعرض نفسه من خلال الأفعال التاريخية، على سبيل المثال، الخروج، والكلام الإلهي، على سبيل المثال، الوصايا العشر، وشعب عهده، الذي تعكس قداسته وحبه وعدله شخصيته، خروج 19: 5 و6، رؤيا 19، لاويين 19، آسف، 1 إلى 18.

يكشف الله عن نفسه بشكل كامل في يسوع وتجسده، وحياته الخالية من الخطيئة، وتعليمه، وإعلان ملكوته ومعجزاته، وصلبه، وقيامته، وصعوده، وحكمه، وعودته الموعودة (يوحنا 1: 1 إلى 18، عبرانيين 1: 1 إلى 4). يكشف الله عن نفسه أيضًا من خلال الأنبياء والرسل الملهمين والكتاب المقدس، الذي يسجل ويفسر بدقة إعلان الله عن نفسه. علاوة على ذلك، تسمى الكتب المقدسة كلمة الله وهي نفسها الشكل الأكثر سهولة للوصول إلى إعلان الله عن نفسه (مزمور 19: 7 إلى 14، متى 5: 17 إلى 20، يوحنا 10: 35، 2 تيموثاوس 3: 15 إلى 4: 5، 1 بطرس 1: 22 إلى 25).

ولهذا السبب، يبدأ علم اللاهوت بالخوف من الرب، أمثال 1: 1 إلى 7. ويتطلب منا أن ننظر إلى أنفسنا كمخلوقات تسعى إلى معرفة الخالق وعالمه من خلال الاعتماد على إعلانه عن ذاته، والذي يتم توصيله بوضوح في الكتب المقدسة الصادقة والموثوقة - الخلق في لاهوتنا. كما تعمل خلقة الله كمكون من مكونات لاهوتنا.

لقد تحدث الرب اللامتناهي، الموجود بذاته، الشخصي، السيادي، القدوس، والصالح بقوة وخلق كونهً صالحاً، كما يتضح من تكراره المستمر، كما رأينا، ورأى الله أنه كان جيداً. وقد تم تسليط الضوء على الصلاح في اليوم السادس من الخلق عندما قال الله إنه كان جيداً جداً (تكوين 1: 31)

إن عطايا الله السخية من نور وأرض ونبات وحيوانات هي نعمة من الله لنا، وكذلك قدراتنا على معرفة الله والزواج والإنجاب والعمل. وهكذا يخلق الله الصالح عالماً صالحاً للمؤمنين، عالماً صالحاً وخيراً للآخرين. إن الخلق يشهد لله ولخيرته وقدرته

إن الحقيقة والخير والجمال والسلام موجودان بوفرة. ونتيجة لهذا، فمن المناسب أن نسعى إلى فهم كل الخليقة وكل أشكال الحياة في ضوء الوحي الإلهي. الإنسانية في لاهوتنا

إن هويتنا كبشر هي التي توجه عقيدتنا أيضاً. فباعتبارنا مخلوقات، فإننا نحمل بطبيعة الحال كل علامات النهاية. أوه، إن معرفتنا كبشر محدودة، وهي تعكس التمييز بين الله الخالق والمخلوق

علاوة على ذلك، فقد خلقنا الله على صورته لنحبه، ونعكس شخصيته، ونخدم رسالته. وعلى هذا فإن المعرفة ليست مجرد مادة مضافة لطيفة نسعى إلى تحقيقها، بل إنها تتعلق بالأغراض الأصلية والأساسية التي وضعها الله لنا، وهي أن نحب الله ونخدمه، والآخرين، وخليقتهم. تكوين 1: 26-28

إن مثل هذا الحب والخدمة يتطلبان معرفتنا بالله، والذات، والثقافة، والخليقة. إن معرفة الله، وبالتالي معرفة اللاهوت كجزء من معرفة الله، أمر مهم لتحقيق هدفنا. ومع معرفتنا المتزايدة لله من خلال هذه الحقائق، يمكننا أن نسعى بشكل مناسب إلى الحقيقة والخير والجمال والسلام كغايات نبيلة في حد ذاتها. وكطرق لتمجيد الله من خلال معرفته، والتأمل فيه، وخدمته

الخطيئة وعقيدتنا. من المؤسف أن حقيقة خطيئتنا تشوه معرفتنا بالله، وبالتالي عقيدتنا. يتمرد البشر على الله، مما يعطل علاقتنا به، والآخرين، وأنفسنا، والخليقة

تكوين 3، رومية 5: 12-21. نحن الآن نتميز بصورة الله وبالخطيئة. نحن نتوق إلى العدالة والسلام والجمال لكننا نميل إلى تشويه هذه الأشياء أو نسعى إليها من أجل مصلحتنا الذاتية فقط وليس من أجل مجد الله وخير الآخرين.

إن الخطيئة في الواقع تصيب وتؤثر على عقولنا ومشاعرنا ومواقفنا وإرادتنا وأفعالنا. ويشرح الكتاب المقدس هذا الفساد بطرق مختلفة، مستخدماً صوراً مثل الموت الروحي والظلام والقسوة والعبودية والعمى (مرقس 7: 20-23).

رومية 1: 18-32. رومية 3: 9-20. 2 كورنثوس 4: 3-4

أفسس 2: 1-3. أفسس 4: 17-19. وعلى هذا النحو، فإن لاهوتنا غالباً ما تتسم بالحدودية والتحيز وقصر النظر الثقافي وقد تكون مدفوعة بالأنانية أو الكبرياء أو الهيبة أو الجشع أو التعطش للسلطة

حتى دراساتنا المسيحية تعكس هذه المشاكل. المسيح وعقيدتنا اللاهوتية. ومن حسن الحظ أن المسيح أعظم منا، وهو يلقي الضوء على كيفية نمونا في اللاهوت

يسوع هو الكلمة، الوحي الأكمل والأكثر وضوحاً من الله. يوحنا 1: 1-18. عبرانيين 1: 1-4

يسوع هو الحقيقة والنور للعالم المظلم بسبب الخطيئة (يوحنا 1: 4-18، 8-12)

يسوع هو الرب، السلطة العليا التي تستحق وتطالب بولائنا وخضوعنا في كل جوانب الحياة، بما في 14:6. ذلك تفكيرنا. فيلبي 2: 5-11

وهو أيضًا معلم يصوغنا كتلاميذ له ويستثمر فينا، ويعلمنا عن ملكوت الله وبناء كنيسته ومجتمعه. علاوة على ذلك، يعلن يسوع أن العبادة الحقيقية هي بالروح والحق، ويحثنا على البحث في الكتب المقدسة التي تشهد له، ويتوقع منا أن نفحص هويتنا، ونفحص هويته ومعجزاته وتعاليمه وأعماله لنرى أنه من الله. يربط يسوع نفسه بالحقيقة، ويصحح الخطأ، ويرسل الروح القدس كشخص يرشدنا في الحقيقة

كما يعرف يسوع الحياة الأبدية بأنها معرفة الله والصلاة إلى الله لكي يجعلنا مقدسين بالكلمة التي يصفها بأنها الحقيقة. متى 5: 7. يوحنا 1: 15-18

يوحنا 14: 6. و17: 3-17. يؤكد الرسول، مقتبسًا، أن كل كنوز الحكمة والمعرفة مخفية في المسيح، كولوسي ونتيجة لذلك، فإن كل الحقيقة، وبالتالي كل اللاهوت، تجد تركيزها ومصدرها في المسيح نفسه. في 3: 2: الواقع، كل الخليفة، بما في ذلك كل معرفتنا وتعليمنا ودعواتنا، هي من قبل المسيح، متماسكة في المسيح. ومن أجل المسيح، كولوسي 1: 15-20

الخلاص في لاهوتنا. من الرائع أن لاهوتنا ليس محاولة مجردة لتشريح الله أو استكشافه. اللاهوت هو العهد

وهذا يعني أن الله خلقنا على صورته، وصبر على عصياننا، وأرسل ابنه ليخلصنا حتى نعرفه ونقيم معه علاقة عهد. إن اللاهوت شخصي للغاية لأنه يتعلق بالله وبنا في علاقتنا بالله. إن عقيدة الخلاص في القصة الكتابية تسلط الضوء على هذه الحقيقة وتحدد الهوية المسيحية في ضوءها

نحن متحدون روحياً بالمسيح وننال حياة جديدة. نحن مؤمنون بالمسيح ومقبولون كأبرار فيه. نحن أبناء الله. ونتحول إلى أناس مقدسين على صورة المسيح

نحن في المسيح، وليس لدينا ما نخشاه، ولا ما نثبتته، ولا ما نخفيه. لذا فإن مهمة اللاهوت تمكنا وتعزز سعينا وراء هويتنا، ونمونا، وأمننا

يقدم لنا اللاهوت الحكمة للسير في طرق الله، وفقًا لكلمة الله، وبقوة الله. الروح القدس في لاهوتنا. يتم تطبيق عمل يسوع لنا من خلال الروح القدس، الذي يوحدنا بالمسيح

لقد ألهمنا الروح القدس بالكتاب المقدس ومكننا الآن من فهمه. فهو يسكن فينا ويقوينا ويثمر فينا. وهو يرشد قادة كنيستنا ويمكّننا من العبادة

إنه يمنحنا مواهب روحية لكي نبارك الكنيسة من خلالنا. ونتيجة لذلك، فإن لاهوتنا يعتمد على الروح القدس في محتواه. لقد أوحى لنا بالكتاب المقدس

إن عقيدتنا تعتمد على الروح القدس في فهمها. فنحن ندرس بجهد، ولكنه يمكّننا من تفسير الكلمة بشكل صحيح. إن عقيدتنا تعتمد على الروح القدس في فهم سياق الكنيسة

لقد أسس الكنيسة وسكن فيها. إن لاهوتنا يعتمد على الروح القدس في إثماره. فهو الذي يقوي معلمي كنيستنا ويدفعنا ولاهوتنا إلى خدمة الله والآخرين

في الكنيسة، وفي لاهوتنا، ومن خلال حياته الخالية من الخطيئة، وموته البديل، وقيامته الجسدية، يفدينا يسوع كشعب لنفسه. وكنيسة، نتميز بالحق. ونتشكل من خلال تعاليم الرسول

،نحن نعارض الخطأ، ونشارك في الحياة معًا كمجتمع لكلمته. ومن خلال اتحادنا بالمسيح، نظهر صلاح الله وخاصة وحدته وقداسته وحبه وحقيقته. أعمال الرسل 2: 41 إلى 47، أفسس 2: 4 إلى 10، و 4: 1 إلى 24

وباعتبارنا شعب الله، فإننا نعبد الله من خلال تسليم أنفسنا له كذبيحة حية ومقدسة ومقبولة، جزئيًا من خلال التحول من خلال تجديد أذهاننا وتمييز إرادة الله. رومية 12: 1 و 2، أفسس 4: 17 إلى 24. وعلى هذا النحو، فإن لاهوتنا ليس مجرد مساعينا الفردية، بل إنه متكامل مع الحياة بأكملها ويسعى إليه المجتمع كشعب الله تحت كلمة الله ذات السلطة

،إنها تتطلب منا أيضًا أشياء: الدعوة إلى الإنسانية، والإيمان، والاعتماد على النعمة، واحترام الآخرين والاجتهاد، والصبر، والحذر، والمثابرة. كمسيحيين، نحتاج إلى بعضنا البعض ونتعلم اللاهوت معًا في مجتمع تحت الكلمة بينما نشارك الحياة معًا. وأخيرًا، المستقبل في لاهوتنا

إن مقاصد الله النهائية للتاريخ هي التي توجهنا أيضًا في التعامل مع اللاهوت. إن عودة يسوع وانتصاره ودينوته تعلن عن سيادته، وتبررنا كشعبه، وتؤسس بشكل دائم للعدالة والسلام الكونيين. 2. تسالونيكي 1: 5 إلى 10، رؤيا 20: 10 إلى 15

سوف يُهزم كل الباطل، وسوف يُنفي كل من يمارس الباطل إلى الجحيم الأبدي. رؤيا يوحنا 20 إلى 22. تركز الفصول الثلاثة الأخيرة من الكتاب المقدس على السماوات الجديدة والأرض الجديدة، لكن كل فصل من الفصول الثلاثة الأخيرة من الكتاب المقدس يحتوي على إشارات إلى الجحيم

إن السماء الجديدة والأرض الجديدة سوف تتميزان بالحضور الشخصي لله مع شعبه. ولأننا لدينا حياة جديدة في المسيح، فإن الأرض الجديدة سوف تتميز بمجده ومجدنا، وقداسته وقداستنا، ومحبه ومحبتنا. وصلاحه وصلاحننا. أتحدث هنا بكل احترام

لذا، فإن التاريخ خطي، وهادف، وأخروي من أجل خيرنا، وبشكل خاص من أجل مجد الله. رومية 8: 18 إلى أفسس 1: 3 إلى 14. وعلى هذا النحو، فإن اللاهوت هو عملية جديدة بالاهتمام نسعى من خلالها إلى 39، فهم الله وصلاحه وحبه وعدله وسلامه من أجل خدمة بعضنا البعض وتمجيد الله

علاوة على ذلك، فإن سعينا اللاهوتي يقبل أننا نعلم، جزئيًا، أننا ننمو في معرفة الله بمرور الوقت ونشتاق إلى اليوم الذي يصبح فيه الإيمان بصرًا. 1. كورنثوس 13: 9 إلى 12. كمسيحيين، نحن نقدر اللاهوت بحق

إنها تمجد الله وتنمو بشكل طبيعي من القصة التوراتية. الله، وإعلانه عن ذاته، والخلق، وهويتنا كبشر مخلوقين على صورته، ويسوع، وعمل يسوع، والخلاص، والروح القدس، والكنيسة، والأمور الأخيرة كلها توجه كيفية دراستنا للاهوت. ومن الرائع أن كل جزء من القصة التوراتية وكل حقيقة في الإيمان المسيحي تشكل إيماننا ورجائنا ومحبتنا، بل وكل جانب من جوانب حياتنا اليومية

في محاضرتنا القادمة، سنوجه انتباهنا إلى معرفة الله ومصادرها في اللاهوت، والتي تشمل التقليد والعقل والخبرة، والأهم من ذلك، الكتاب المقدس

،هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن سفر الرؤيا والكتاب المقدس .هذه هي الجلسة الثالثة
معرفة الله والقصة الكتابية ومعرفة الله ولاهوتنا